حرف الضاد المعجمة

١٦٣٦ ـ (ضاعَ العلم بين أفخاذِ النساء)

ليس بحديث . بل روي بمعناه عن بِشْر الحافي فقال لا يُفلحُ مَن أليفَ أفخاذَ النساء ، وعن ابراهيم ابن أدهم قال مَن أليفَ أفخاذ النساء لا يُفلح . وقال ابن الفرس وفي معناه قال بعضهم :

اِعْصِ النساءَ فتلك السنةُ الحَسَنة ... فليس يُفلح مَن أعطى النساءَ سَنَنه
يُبْعِدْنه عن كثير من فضائله ... ولو غدا طالباً للعلم ألفَ سنه

١٦٣٧ ـ (ضِرْسَ الكافر مثلُ أُحُد، وغِلَظُ جلدِه مسيرةُ ثلاث)

رواه مسلم عن أبي هريرة مرفوعا . ورواه أحمد والطبراني والبيهقي عن ابن عمر مرفوعا بلفظِ يعظم أهل النار في النار ، حتى إن شحمةَ أذُنِ أحدِهم الى عاتقه مسيرةُ سبعمائةِ عامٍ ، وان غِلظَ جلدِه سبعون ذراعا ، وان ضِرْسه مثلُ أحُد . ورواه الترمذي عن أبي هريرة بلفظِ ضِرس الكافر يومَ القيامة مثلُ أحُد وعَرْضُ جلدِه سبعون ذراعا ، وعَضُده مثلُ البيضاء[1] ، ومَثَلُ فخذِه مَثَلُ وَرِقان[2] ، ومقعده من النار ما بيني وبني الرَبَذة .

١٦٣٨ ـ (ضالَّةُ المؤمنِ العلم)

تقدم في « الحكمه » وتمامه : كلَّما قَيَّد حديثاً طلَب الية آخَر ـ رواه أبو نعيم والديلمي عن علي رضي الله عنه .

(١) (٢) جبلان .

١٦٣٩ ـ (الضامِنُ غارِم)

رواه أحمد وأصحاب السنن الأربعة وآخرون عن أبي أمامة مرفوعا بلفظ الزعيمُ غارِم ، وصححه ابن حبان . وقال القاري لا يصح مبناه . وجاء في معناه عند أحمد واصحاب السنن عن أبي أمامة مرفوعا الزعيمُ غارم ، وصححه ابن حبان ، وهو مقتبس من قوله تعالى (وأنا به زعيم) أي كفيل انتهى وقال النجم رواه أحمد والأربعة عن أبي أمامةَ بلفظ العاريةُ المِنْحَة مَرْدودة، والدَّيْنُ مَقضيٌ، والزعيم غارم ـ صححه ابن حبان .

١٦٤٠ ـ (الضرورات تُبيح المحظورات)

ليس بحديث ، ومعناه صحيح ، ونحوُه لو كانت الدنيا دما عَبيطاً لكان يكفي المؤمنَ منها قُوتُه ، وفي لفظ لأكلَ منها حلالاً . وقد اعتمده الفقهاء في اساغة اللقمة لمن خشي التلف بجرعةٍ من خمر على حسَب الحاجة .

١٦٤١ ـ (الضِحكُ من غير عَجَب من قلة الأدب)

رواه الديلمي عن أنس بلفظ الضحكُ من غير عَجَب مُذهب للمروءة ممْحقة للبرَكة ، وفي رواية ممحقة للرزق ، وقال النجم الضحك من غير عَجَب من قلة الأدب ، كلام شائع وليس بحديث ، قال وأخرج ابن المبارك وغيره عن عِمرانَ الكوفي أن عيسى عليه الصلاة والسلام قال في كلام له : واعلموا أن خصلتين من الجهل : الضحكَ من غير عجب ، والصيحةَ من غير سهم . وروى البيهقي عن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان ابن داود عليهما الصلاة والسلام لابنه يا بُنيَّ لا تُكثر الغيرة على أهلك فتُرْمىَ بالشر من أجلك ، ولا تكثر الضحك فان كثرة الضَحِك تُسْخِف فؤادَ الحكيم ، وعليك بالخشية ، فانها غاية كل شيء. بل في المرفوع يا أبا هريرة كن ورِعاً تكن من أعبد الناس ، وارضَ بما قسم

الله لك تكن مِن أغنى الناس ، وأحِبَّ للمسلمين والمؤمنين ما تحب لنفسك وأهل بيتك تكن مؤمناً ، وجاورْ من جاورْتَ باحسان تكن مسلماً ، وإياك وكثرةَ الضحك ، فان كثرةَ الضَحِك فسادُ القلب ، أخرجه ابن ماجه وفي لفظٍ تميتُ القلب ، وعند أحمد والشيخين والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكَيتم كثيراً ، وهو عند الحاكم عن أبي ذر ، وزاد ولَمَا ساغ لكم الطعامُ والشراب ، وعنده عن أبي هريرة لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ، ولضحكتم قليلاً ، يظهر النفاق ، وترتفع الأمانة ، وتُقبَض الرحمة ، ويُتَّهم الأمين ، ويؤتمن غيرُ الأمين ، أناخ بكم الشرَفُ الجَوْن الفتن كأمثال الليل المظلم ، ورواه الطبراني والبيهقي والحاكم ، وقال صحيح ، وأقره الذهبي عن أبي الدرداء لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ، ولضحكتم قليلاً ، ولخرجتم الى الصُعُدات (١) تجأرون الى الله تعالى ، لا تدرون تَنْجُون أو لا تَنْجُون .

١٦٤٢ ـ (ضعيفانِ يغلِبان قوياً)

ليس بحديث ، لكن معناه في أحاديث ، منها أن الشيطان أبعد من الاثنين ، وأقرب الى الواحد ، وإنما يأخذ الذئبُ من الغنمِ القاصيةَ ، والجماعةُ رحمة ، والفُرقة عذاب ، ولو يعلم الناس ما في الوحدة ما سار راكبٌ بليل وحده ، والراكب شيطان ، والراكبان شيطانان ، والثلاثة رَكْب ، وقال النجم هو مَثَل أو شعر ، وليس بحديث .

١٦٤٣ ـ (الضيف يأتي برزقه ، ويرتحل بذنوب القوم ، يُمَحِّصُ عنهم ذنوبَهم)

رواه ابن أبي شيبة عن أبي الدرداء ، وتقدم في : اذا دخل الضيف .

(١) الطرقات .

١٦٤٤ ـ (الضَّبُّ وزيارته له صلى الله عليه وسلم)

قيل موضوع ، وقال المزي لا يصح إسناداً ولا متناً لكن رواه البيهقي بسند ضعيف . وذكره عياض في الشفاء ، فغايته الضعف لا الوضع .

١٦٤٥ ـ (الضيافة على أهل الوَبَر ، وليست على أهـل المَدَر)

رواه القضاعي عن ابن عمر رضي الله عنها ، قال القاري لا أصل له ، وقد قال عياض في أول شرح مسلم لما تكلم على حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه انه موضوع عند أهل المعرفة ، وتبعه النووي .

١٦٤٦ ـ (الضيافة ثلاثة أيام ، فما زاد فهو صدقة)

رواه أحمد وأبو يعلى عن أبي سعيد ، وقال ابن الغرس رواه البخاري في صحيحه ، ورواه غيره أيضاً لكن لفظ البخاري فما كان وراء ذلك فهو صدقة ، زاد البزار وكل معروف صدقة .

حرف الطاء المهملة

١٦٤٧ (طابَ حَمَّامُكُما)

قاله لأبي بكر وعمر ـ الحـــديث ، رواه الديلمي بلا سند عن ابن عمر مرفوعا ، لكن قال أبو سعيد المتولي التحية عند الخروج من الحمام بأن يقول له طاب حَمَّامُك لا أصل له ، نعم روي ان علياً قال لرجـل خرج من الحمـام طَهُرْتَ فلا نَجِسْتَ ، وقال النووي في الاذكار هذا المحل لم يصح فيه شيء ، ولو قال إنسان لصاحبه على سبيل المودة والمؤانسة واستجباب الوداد أدام الله لك